السمات الكمالية الاكاديمية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا

Academic perfectionist traits and their relationship to social intelligence among graduate students

م.م. ايمان احمد ميكائيل، جامعة الموصل / مركز الأبحاث التربوية والنفسية

تاريخ الاستلام: 2026/5/30 تاريخ القبول: 2026/6/18 تاريخ النشر: 2026/6/24

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث التعرف على مستوى السمات الكمالية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا، والتعرف على دلالة الفروق المعنوية مستوى السمات الكمالية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير الجنس(ذكور ـ اناث)، كما يهدف إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، والتعرف دلالة الفروق المعنوية مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير الجنس(ذكور ـ اناث)، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين السمات الكمالية الاكاديمية والذكاء الاجتماعي، إذ بلغت عينة البحث (97) طالب وطالبة ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس(الدليمي،2023) للسمات الكمالية الاكاديمية، إذ تكون المقياس من (43) فقرة بصورته النهائية ، وتبنت مقياس(محمد،2024) للذكاء الاجتماعي ،إذ تكون من(25) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية، وتم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي :

1. يتسم طلبة الدراسات بمستوى مرتفع من السمات الكمالية الاكاديمية (التخطيط).
2. توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى السمات الكمالية الاكاديمية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
3. يتمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.
5. توجد علاقة ارتباطية دالة بين السمات الكمالية والذكاء الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: السمات، الكمالية الاكاديمية، الذكاء الاجتماعي

Abstract

This research aims to identify the level of academic perfection traits among postgraduate students, and to determine the significance of differences in the level of these traits according to gender (male-female). It also aims to identify the level of social intelligence among postgraduate students, and to determine the significance of differences in social intelligence levels according to gender (male-female). Furthermore, it seeks to identify the correlation between academic perfection traits and social intelligence. The research sample consisted of 97 male and female students. To achieve these objectives, the researcher adopted the Al-Dulaimi (2023) scale for academic perfection traits, which consists of 43 items in its final form, and the Mohammed (2024) scale for social intelligence, which consists of 25 items. The validity and reliability of the scales were verified using statistical methods, and the discriminatory power of the scale items was calculated. The results showed the following:

1. Postgraduate students exhibit a high level of academic perfection traits (planning).
2. There are statistically significant differences in the level of academic perfectionist traits according to the gender variable, favoring males.
3. Graduate students possess a good level of social intelligence.
4. There are no statistically significant differences in the level of social intelligence according to the gender variable.
5. There is a statistically significant correlation between perfectionist traits and social intelligence.

Keywords: Attributes, perfectionism academic, intelligence social skills .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: أهمية البحث والحاجة اليه

يعد التعليم العالي بشكل عام و مرحلة الدراسات العليا بشكل خاص من الركائز الأساسية في تقدم المجتمعات وتطورها العلمي لما لها من تأثير رئيس لإنتاج المعرفة المتخصصة وتنمية البحث العلمي اذ يسهم في اعداد باحثين قادرين على التفكير العلمي المتعمق وبناء المعرفة الجديدة , كما يعكس الاهتمام بطلبة الدراسات العليا مستوى التقدم الحضاري للمجتمع من

خلال ما يمتلكه هؤلاء الطلبة من كفاءات بحثية ومهارات أكاديمية متقدمة تؤهلهم للإسهام في حل المشكلات العلمية والتربوية والاجتماعية. ويؤدي التعليم في مرحلة الدراسات العليا دورا محوريا في تطوير مختلف مجالات الحياة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية بالإضافة الى تعزيز التفاعل الأكاديمي والاجتماعي بين الطلبة وأساتذتهم وزملائهم مما يتطلب توافر سمات نفسية واجتماعية متوازنة مثل الكمالية الأكاديمية السوية والذكاء الاجتماعي والذي ينعكس بدوره بشكل ايجابي على جودة الأداء البحثي والتوافق الأكاديمي. (الحربي ، 2019 : 194)

في العقود الأخيرة من القرن الحالي برز اتجاه بحثي لدى عدد من علماء النفس يقوم على اعتبار أن خفض التوتر يمثل أحد المحركات الجوهرية للسلوك الإنساني وأنه يمكن توظيفه لفهم وتفسير مختلف الأنماط السلوكية , ووفق هذا المنظور لا يتحدد السلوك فقط بالعوامل الداخلية للفرد وإنما يتأثر وبدرجة كبيرة بالعوامل الخارجية أو المثيرات البيئية التي تحيط به ، وفي سياق السمات الكمالية يتضح أن الأفراد ذوي النزعة الكمالية يتسمون بدرجة عالية من التنظيم والدقة والالتزام بالمعايير الصارمة وهو ما يجعلهم أكثر حساسية تجاه المثيرات الخارجية التي قد تُحدث خللا في توازنهم النفسي فالتفاعل بين بنيتهم المعرفية والوجدانية الدقيقة وبين الضغوط البيئية قد يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر الأمر الذي ينعكس على أدائهم وسلوكهم .

ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى خفض التوتر بوصفه استراتيجية أساسية لدى الشخصية الكمالية للحفاظ على مستوى الأداء المرتفع وتحقيق الأهداف بكفاءة إذ إن السيطرة على مصادر التوتر تساعد الكمالي على تجنب الانشغال المفرط بالتفاصيل على نحو يعيق الإنجاز وتدعم قدرته على توجيه طاقته نحو الابتكار وتحقيق النتائج المثالية التي يسعى إليها ، كما أن هذا الإطار يبرز أهمية إدراك الأفراد الكماليين لأثر المثيرات الخارجية على اتزانهم النفسي وتبنيهم لأساليب مواجهة تكيفية تمكنهم من تحقيق معاييرهم العليا دون الانزلاق نحو الإجهاد المزمن أو النقد الذاتي المفرط مما يعزز قدرتهم على التكيف مع متغيرات البيئة وتحقيق التميز المستدام.(قطامي وعدس ،2002: 198)

حيث تعد الكمالية توجها نفسيا متعدد الابعاد و اتجاه لوضع مستويات ومعايير مرتفعة للذات وللأخرين وقد تختلف صورها بحسب وجهة النظر اليها حيث هناك الكمالية الموجهة نحو الذات فيها يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء ويحاول جاهدا تحقيقها هنا تكون الكمالية سوية لان هذا النوع يمكن ان يمثل قوة دافعة صحية لتحقيق اهداف طموحة ، لكن من جهة أخرى قد تكون الكمالية وجها من أوجه الاضطرابات النفسية وتكون عامل خطر يؤدي الى الإحباط خاصة عندما تكون ذات طابع عصابي ففي هذه الحالة يسعى الفرد

الى تحقيق كمال غير واقعي ويفرض على نفسه معايير عالية يصعب تحقيقها مما يؤثر سلبا على تقديره لذاته ، وهناك الكمالية الموجهة نحو الآخرين وتتضح في الكمالي نفسه عند وضع الاخرين المحيطين به في مستويات ومعايير عالية ويطالبهم بتحقيقها بل قد يفرضها عليهم ويقيمهم بناء على هذه المستويات والمعايير . (العبيدي ، 2015 : 158)

وتشير بهذا الصدد دراسة (Gaudreau & Benoît ,2025) ان طلاب الدراسات العليا الأقل رضا عن انجازاتهم البحثية يسجلون مستويات اعلى من الإرهاق الأكاديمي ونوايا التسرب فعلى سبيل المثال عند المقارنة بين حالتي طالبين بدرجات رضى متفاوته عن انتاجهما تبين ان الساعي الى الكمال عانوا مستويات اعلى من الإرهاق الاكاديمي ونوايا التسرب وتشير هذه النتائج الى ان الكمالية رغم ارتباطها بل رغبة في التميز قد تنعكس سلبا على الرضا عن الانتاجات البحثية مما يزيد من احتمالية تعرض طلاب الدراسات العليا لضغوط نفسيا عالية .

Gaudreau & Benoît ,2025:

(18)

بالإضافة الى ان الكمالية سمة شخصية تسعى جاهدا لتحقيق معايير أداء عالية ويصاحبها ميل الى تقييم الذات نقديا وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية للفرد ولها تأثير عميق على عمله ودراسته وحياته , ومع ذلك لا تزال هناك خلافات حول طبيعتها وخصائصها وما اذا كان تأثيرها على الصحة النفسية إيجابيا ام سلبيا ولا يزال هذا الموضوع محل نقاش .

(Fang & liu , 2022 : 356)

كما ان السمات الكمالية من الصفات التي يبرز حضورها في المجتمعات التي تسود فيها روح التنافس حيث تسهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية بدور كبير في ترسيخها وقد تناولت هذه السمة في دراسات سابقة من منطلقات فلسفية ودينية ونفسية وتربوية بينما ركزت الدراسات الحديثة على ابراز خصائصها وسلوكياتها المرتبطة بها ، ومن ابرز تلك السلوكيات التفكير الكمالي القائم على منطق شمولي يربط كل شيء ببعضه إضافة الى تقييم الذات وفق مستوى الإنجاز المحقق. (رفو والعبايجي ، 2023 : 33)

الى جانب ذلك خلق الانسان بطبيعته كائنا اجتماعيا يميل الى العيش ضمن الجماعة وهذه السمة تميزه عن سائر المخلوقات الحية وبفضل الذكاء الاجتماعي يتمكن الفرد من التفاعل والتواصل مع الآخرين بسهولة ومن ثم فهم شخصياتهم والتعامل معهم بكفاءة , ومن هنا فان الفرد يتأثر ويأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه اذ يرتبط كل مجتمع بعادات وتقاليد وانماط سلوكية خاصة وهذا ما جعل سعي العلماء الى الربط بين الذكاء الاجتماعي والنجاح الفردي داخل

المجتمعات فنجاح الطالب اكاديميا لا يقتصر على التحصيل العلمي فحسب بل يتطلب اعدادا متوازنا يشمل الجوانب الاجتماعية بما يتيح له مستقبلا التوافق مع متطلبات العمل وبناء علاقات إنسانية ناجحة والتفاعل الإيجابي مع الزملاء , وقد اكدت بعض الدراسات ان الشباب بحاجة ماسة الى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لما لها من دور في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدراتهم على التخطيط للمستقبل وتحقيق التوازن بين النجاح الاكاديمي والتوافق الاجتماعي ويرى بعض الباحثين ان العوامل الاجتماعية في البيئة التعليمية تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة مما ينعكس إيجابيا على حياتهم الشخصية والأكاديمية على حد السواء .(وداعة ، 2023 : 423)

بالإضافة الى ان الذكاء الاجتماعي يعد من الجوانب البارزة في الشخصية اذ يرتبط بقدرة الفرد على التفاعل بفاعلية مع الاخرين وبناء علاقات ناجحة وتتضح أهميته في المجال الاكاديمي حيث يعد عاملا مكملا للكمالية الاكاديمية فالتفوق لا يتحقق بالقدرات المعرفية وحدها بل يتطلب أيضا مهارات اجتماعية تسهل التفاعل مع المعلمين والزملاء والاندماج في البيئة التربوية , ومما يؤكد من أهمية البحث هو ان بعض المتفوقين دراسيا يعجزون عن تحقيق نجاح متكامل بسبب ضعف قدراتهم في الذكاء الاجتماعي مما يؤدي الى اخفاقهم في بناء علاقات ايجابية او استثمار تفوقهم المعرفي في الواقع العملي , وهذا يوضح ان الكمالية الاكاديمية الحقيقية لا تقوم على الذكاء العقلي فقط بل تحتاج الى توازن بين الكفاءة المعرفية والقدرة على التفاعل الاجتماعي اذ ان غياب هذا التوازن قد يجعل الفرد متميزا في جانب وضعيفا في آخر وهو ما يعيق اكتمال سمات الكمالية الاكاديمية لديه . (ادهام ، 2009 : 3)

ويتضح مما سبق للباحثة ان طالب الدراسات العليا بحاجة ملحة لامتلاك القدر الأكبر من الذكاء الاجتماعي لأنه كما سماه كارل البرشت (علم النجاح الجديد) وان ادراك الطالب لانفعالاته وتحديدها وفهمها جيدا وادراكه لانفعالات الاخرين المحيطين به مهم للطالب الجامعي بشكل خاص ويعد دور الذكاء الاجتماعي مهم في شعور الطالب بالسعادة والكمال وتفسيره لما يحيط به وتعامله في المواقف الحياتية . (أبو عمشة ، 2013: 8)

ويعد طلبة الدراسات العليا ركيزة أساسية في تطوير المجتمع والنهوض به فهم قادة المستقبل الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الاسهام في الارتقاء بجوانب الحياة المختلفة , ومن هذا المنطلق اصبحت دراسة السمات الكمالية تعكس حرصهم الدائم على بلوغ اعلى المعايير العلمية والأخلاقية في حين يعكس الذكاء الاجتماعي قدرتهم على التفاعل الواعي والايجابي مع الآخرين بما يحقق التوازن بين الطموح الفردي والمسؤولية الجماعية . (الدليمي , 2023 : 5)

وفي ضوء ما تقدم يمكن النظر الى الكمالية باعتبارها سمة شخصية تؤثر في مسار الفرد الاكاديمي والاجتماعي الامر الذي يبرز الحاجة الى امتلاك طالب الدراسات العليا مستويات عالية من الذكاء الاجتماعي لمساعدته في التكيف مع ضغوط الحياة والدراسة ومن ثم تتجلى أهمية التعليم الجامعي كاطار أساسي يسهم في تنمية هذه القدرات وصقلها بما يخدم الفرد والمجتمع كما وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها تستهدف عينة تمثل فئة مهمة في الأوساط الأكاديمية وهي طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية. يمكن صياغة **الأهمية النظرية والتطبيقية** لموضوع السمات الكمالية الاكاديمية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا كما يأتي:

- **الأهمية النظرية:**

1. تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بمتغيري السمات الكمالية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، من خلال توضيح طبيعة العلاقة بينهما والكشف عن الأطر النظرية التي تفسر هذه العلاقة.
2. تقدم الدراسة قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في بناء نماذج تفسيرية لفهم دور السمات الكمالية في التأثير على مستوى الذكاء الاجتماعي، مما يوسع من المعرفة العلمية في مجال علم النفس التربوي والشخصية.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج الدراسات العليا في تصميم برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية السمات الكمالية الإيجابية وتعزيز الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة بما يسهم في رفع مستوى أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.
2. تساعد نتائج الدراسة المرشدين النفسيين والتربويين في التعرف على طبيعة السمات الكمالية لدى طلبة الدراسات العليا، ووضع استراتيجيات مناسبة لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

ثانياً: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

-1 مستوى السمات الكمالية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية .

-2 دلالة الفروق المعنوية في السمات الكمالية الاكاديمية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

-3 مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية .

4- دلالة الفروق المعنوية في الذكاء الاجتماعي حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

5- العلاقة بين السمات الكمالية الاكاديمية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية .

ثالثاً: حدود البحث :

1- **الحدود الزمانية** : يتحدد البحث الحالي بالعام الدراسي(2025-2026)

2- **الحدود المكانية** : يتحدد البحث الحالي بكلية التربية الأساسية في جامعة الموصل

3- **الحدود البشرية** : يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه)

4- **الحدود المعرفية** : يتحدد البحث الحالي بمتغيري (السمات الكمالية الاكاديمية – الذكاء الاجتماعي)

رابعاً: تحديد المصطلحات :

أولا : السمات الكمالية الاكاديمية

عرفها كلا من :

1- هيل وآخرون (Hill, et. al., 2004): (سمة شخصية يميل فيها الفرد الى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، على وفق معايير عالية من الأداء يضعها هو ويؤمن بها، ولا يتنازل عنها وتعمل على توجيه سلوكه نحو الإيجابية) (Hill, et. al., 2004 : 83)

2- عبد الخالق (2005) (بناء ادراكي وسلوكي له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة تميل بالفرد نحو الشك في قدرته على الأداء الجيد وانخفاض تقديره لذاته وعدم الرضا عن أي أداء بالرغم من جودته والافراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الاخرين له ووضع مستويات انجاز عالية يحاول تحقيقها) (العبيدي ، 2015: 161)

3- Macedo et al (2014) (هو تصرف شخصي يتميز بمعايير عالية للغاية للأداء مصحوبة بالميول للتقييم الذاتي المفرط للذات والسلوك) (Macedo et al ,2014: 2)

4- **Malik& Ghayas (2016)** (ظاهرة متعددة الابعاد تعبر عن تركيز الطالب الزائد على الاخطاء والتوقعات المرتفعة عن ذاته , وتوقعات الوالدين للإنجاز الاكاديمي والشك في القدرة على التصرف تجاه المواقف الاكاديمية) (Malik& Ghayas,2016: 17)

5-عبد اللاه (2019) (سمة شخصية تدفع الفرد الى وضع معايير وتوقعات اكاديمية عالية والحرص على التنظيم والترتيب لتحقيق معاييره الاكاديمية والحساسية تجاه أي خطأ اكاديمي) (عبد اللاه ,2019 : ص102)

← **التعريف النظري للسمات الكمالية الاكاديمية**

تبنت الباحثة التعريف النظري لدراسة (الدليمي 2023) كونه معتمد في الدراسة

(سمة شخصية تتميز بحصول الفرد على الإحساس والشعور بالسعادة والرضى عن الجهود والاعمال الصعبة التي يقوم بها من خلال سعيه للخلو من العيوب ووضع معايير عالية جدا للأداء يرافقها تقيمات ورقابة شديدة بشكل كبير لسلوكه وطموحه نحو الاسمى وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات المقياس المعتمدة في هذا البحث)

(الدليمي ، 2023 : 10)

← **التعريف الاجرائي:**

الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس السمات الكمالية الاكاديمية المعتمد في هذا البحث.

ثانيا : الذكاء الاجتماعي : عرفه كلا من :-

1- **ثورندايك (1920)** (قدرة عقلية مستقلة عن الذكاء الميكانيكي والذي يتطلب التعامل مع الاشياء والآلات والذكاء المجرد الذي يتطلب معالجة الرموز والألفاظ والكلمات)

(خليفة , 2014 :7)

2- **ابو حطب (1996)** (القدرة على فهم الرجال والنساء الفتيات والفتيان والتحكم بإرادتهم بحيث يؤدون بطريقة سليمة وحكيمة في العلاقات الإنسانية) (أبو حطب ، 1996 :374)

3- **ادهام (2009)** (هو القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مما يؤدي الى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية) (ادهام ، 2009 :14)

4- **البريخت (2014)** (القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم معك)

(البرخت ، 2014 :17)

5- محمد (2024) (قدرة الفرد في ادراك مشاعر الاخرين وآرائهم ومعتقداتهم ومعرفة السبب وراء سلوكهم المختلف في كل موقف من مواقف الحياة المختلفة مما يتيح له التصرف بعقلانية تجعله قادرا على إقامة التفاعل الاجتماعي السليم وهو ما ينتج عنه علاقات اجتماعية صحية)

(محمد ,2024: 5)

← **التعريف النظري للذكاء الاجتماعي :** اعتمدت الباحثة تعريف (محمد 2024) الوارد في التعريفات السابقة كون الباحثة اعتمدت على اداته في البحث .

← **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني
خلفية نظرية ودراسات سابقة

- **خلفية نظرية :**

حظي مفهوم الكمالية باهتمام واسع في الأدبيات النفسية وتشير الكمالية إلى نزعة الفرد نحو وضع معايير ومستويات أداء مرتفعة للذات وللآخرين وتتخذ الكمالية أشكالاً متعددة فمنها الكمالية الموجهة نحو الذات حيث يحدد الفرد لنفسه أهدافاً عالية ويسعى بإصرار إلى تحقيقها وقد تمثل في هذه الحالة دافعاً إيجابياً يعزز الطموح والإنجاز فيما يعرف بالكمالية السوية او قد تتحول الى عامل خطر يسهم في ظهور الاضطرابات النفسية فيما يعرف بالكمالية العصابية , كما توجد كمالية موجهة نحو الآخرين وفيها يضع الفرد معايير مرتفعة للمحيطين به ويتوقع منهم الالتزام بها وتحقيقها بل وقد يقيمهم ويحكم عليهم في ضوء تلك المعايير وهناك أيضا الكمالية المكتسبة اجتماعيا التي تتكون من خلال إدراك الفرد لتوقعات الآخرين وضغوطهم إذ يعتقد أن المحيطين به ينتظرون منه أداء مثالياً أو يفرضون عليه معايير تفوق قدراته وطاقته.

(السقوفي , 2021: 257)

وقد تناولت الكثير من الدراسات متغير الكمالية بشكل عام في مختلف المجالات ولكن ركزت الدراسات الحديثة على الكمالية في المجال الاكاديمي لما لها من دور مهم في الأداء الاكاديمي حيث تناول البحث الحالي الكمالية الاكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا لان هذه المرحلة تقوم على أساس البحث العلمي والانجاز الفردي والتقييم المستمر بالإضافة الى ضغط الإنجاز والتوقعات العالية من المشرفين والخوف من التأخر .

- **التوجهات النظرية المفسرة للسمات الكمالية الاكاديمية :**

1- من منظور التحليل النفسي :

← **نظرية فرويد Froud:**

يفسر فرويد (Froud) الكمالية الأكاديمية في ضوء النظرية التحليلية بانها نتاج من التفاعل الدينامي بين مكونات الشخصية الثلاثة: الهو(id) والأنا (ego) والأنا الأعلى (super ego) فالأنا الأعلى يمثل منظومة القيم والمعايير المثالية التي يكتسبها الفرد من الوالدين والمجتمع وهو المصدر الرئيس للمعايير المرتفعة والتوقعات الصارمة التي قد يتبناها الطالب في أدائه الأكاديمي , وعندما تتسم هذه المعايير بالمبالغة فإنها تدفع الفرد إلى السعي المستمر نحو الكمال وتجنب الخطأ خوفاً من الشعور بالذنب او تأنيب الضمير.

ويرى فرويد ان الانا هو المنظم الذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين مطالب الهو ورغباته وبين ضغوط الأنا الأعلى ومعاييره المثالية وفي السياق الأكاديمي يعمل الأنا على توجيه طاقة الطالب نحو الإنجاز وضبط السلوك بما ينسجم مع المعايير الدراسية , وبذلك يمكن النظر إلى الكمالية الأكاديمية بوصفها انعكاساً لهيمنة الأنا الأعلى وتشدد معاييره خاصة عندما يتجاوز حدود التوازن فينشأ صراع داخلي قد يظهر في صورة قلق مفرط من الخطأ أو خوف من الفشل أو انشغال زائد بالتفاصيل وهي سمات ترتبط بالكمالية غير التكيفية أما في حال تحقق قدر من التوازن بين مكونات الشخصية فإن السعي نحو التفوق قد يأخذ طابعا تكيفيا يدعم الدافعية والإنجاز.

(الرقاد , 2017: 92)

← **نظرية ادلر Adler:**

اوضح أدلر Adler من خلال نظريته ان السعي نحو الإتقان يعد ظاهرة طبيعية وفطرية تسهم في تطور الإنسان ويرى ان كل كفاح ينشأ عن الشعور بعقدة الدونية وان المشكلات تظهر عندما تكون الأهداف غير واقعية اذ يصبح الجهد المبذول بلا جدوى ويؤدي الى تعاظم الإحساس بالدونية كما أشار إلى أن الأفراد ذوي النزعة العصابية الى الكمالية يعانون خوف شديدا من النقد فالأخطاء البسيطة لديهم تتضخم لتبدو كأنها اخطاء جسيمة مما يعيق قدرتهم على تطوير ذواتهم ويجعلهم يعيشون حالة مستمرة من التوتر.(Rice et al ,1996 : 250)

وبحسب ما يراه ادلرAdler ان الحياة تقوم على نزعة مستمرة نحو التقدم والارتقاء فالإنسان بطبيعته يرغب الانتقال من النقص الى الكمال وهذه الحركة التطورية تتطلب التكيف مع البيئة والتفاعل الإيجابي معها كما ان الأساليب التي يعتمدها الافراد في سعيهم تتشكل من

خلال خبراتهم وأسلوب حياتهم وتاريخهم الشخصي كما تعد مشاعر النقص دافعا أساسيا يحفز الفرد لمواجهة متطلبات البيئة والسعي لتحقيق الأفضل . (علي , 2024: 264)

2- من المنظور الإنساني :

← نظرية ابراهام ماسلو Abraham Maslow

افترض العالم ماسلو ان حاجاتنا مرتبة بشكل هرمي على أساس قوتها واعتبر ان تحقيق الذات يشكل قمة هرم الحاجات وان الكمالية ترتبط بحاجات الانسان العليا كما اكد على ان الفرد بطبيعته يسعى الى تنمية قدراته الى اقصى حد ممكن لان ذلك يعد دافعا داخليا مستمرا" يدفع الى التطور والتقدم ويؤكد ماسلو **Maslow** ان النفس الإنسانية دائما لا تكتفي بالإنجاز فقط بل تسعى الى المستويات العليا لذلك نلاحظ ان الفرد بعد اشباع حاجاته الأساسية يتجه الى الحاجات الأكثر تعقيدا وصولا الى تحقيق الذات بشكل متكامل , وتؤكد نظرية ماسلو ان الانسان في حركة مستمرة نحو الامام يتأثر ويؤثر بالآخرين وهو بهذا يسعى للتخلص من المعوقات التي تعترض اشباع حاجاته وصولا الى الكمال . (علي , 2016: 292)

← نظرية كارل روجرز Carl Rogers :

يؤكد العالم كارل Carl في نظريته ان الفرد يسعى دائما" لتحقيق الذات المثالية لان المجتمع او الاسرة تفرض شروطا" للقيمة تجعل الفرد يسعى الى الكمال للحصول على القبول من الاخرين حيث يصبح تقديره لذاته مشروطا بتحقيق معايير معينة يفرضها المجتمع مما يؤدي الى تكوين فجوة بين الذات الواقعية والذات المثالية وان عدم التوافق بينهما يؤدي الى نشوب الهشاشة النفسية , وهذا ما يفسر سعي الطالب الكمالي الى تحقيق معايير اكاديمية عالية من اجل الحصول على التقدير والقبول من الاخرين . (Rogers ,1961:p224-220)

3- من منظور التعلم الاجتماعي المعرفي :

← نظرية البرت باندورا Elbert Bandora:

تشير نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ان الفرد يمكن ان يتعلم سلوكيات جديدة من خلال ملاحظة النموذج وتقليده مع التركيز على عناصر التعلم الأساسية في النظرية وهي الانتباه الى السلوك والاحتفاظ به في الذاكرة ثم القدرة على انتاجه من جديد ويعتبر الوالدين النموذج الذي يسعى الطفل الى تقليده ويلعب التعزيز دور في استمرار السلوك المكتسب من خلال الملاحظة ام لا حيث ان التعزيز يوجه الدافعية باتجاه المثير المعزز وهذا ما ينمي الكمالية الإيجابية التكيفية التي تتمثل برغبة الفرد للتقرب من الذات المثالية والشعور بالراحة والمتعة , كما يركز باندورا على فاعلية الذات في تحديد مدى ثقة الطالب بقدرته على الوصول الى الكمالية بنجاح والتنظيم

الذاتي في متابعة الأداء باستمرار وتقييمه وتحسينه لتحقيق اعلى مستوى من الأداء وهذا ما يفسر لنا سعي الطلاب للوصول الى الكمالية الاكاديمية وتحقيق معايير عالية تبعا لنماذجهم التعليمية .

(العسكري وآخرون , 2012: 220-228)

← **نظرية والترميشيل Walter Michel:**

تعد نظرية تأجل الاسباع التي قدمها العالم ميشيل من النظريات التي ركزت على تفسير السلوك الإنساني بشكل صحيح ويشير الى ان تأجيل الاشباع يحدث عندما يحاول الطفل تأجيل الاشباع الفوري الأصغر من اجل الوصول الى اهداف بعيدة اكبر , تركز التفسيرات البارزة لتأجيل الإشباع على دور ضبط النفس وفرط الحساسية للمكافآت الفورية وقيمة الوقت الذي يقضيه الفرد في الانتظار كما تركز أيضا على الافتراض الأساسي بان المكافأة المستقبلية سيتم الحصول عليها كما هو متوقع أي بغض النظر عن الظروف المحيطة , لذا فان تأجيل الاشباع قد يكون منطقيا فقط عندما يعتقد الفرد انه سيحصل بالفعل على المكافأة المؤجلة في المستقبل اذا اختار انتظارها وقام بالعمل المطلوب وبالتالي قد يعتمد تأجيل الاشباع على الثقة بين الأفراد .

(الخراز , 2021:

3)

- **دراسات سابقة :**

أولا : الدراسات التي تناولت السمات الكمالية الاكاديمية:

1- دراسة (الدليمي 2023) (النسق القيمي وعلاقته بالنزعة الكمالية لدى طلبة الدراسات العليا)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النسق القيمي والنزعة الكمالية لدى طلبة الدراسات العليا واستلزم ذلك قيام الباحثة بتطبيق كل من مقياس النسق القيمي ومقياس النزعة الكمالية على عينة مكونة من (359) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا (ماجستير) اختيروا بالطريقة العشوائية من كليات جامعة الموصل ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (هامان وحميد 2021) لمتغير النسق القيمي والمتكون من (45) فقرة و اعداد مقياس للنزعة الكمالية متكون من (43) فقرة واستخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) في معالجة البيانات احصائيا وذلك باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية كمعامل ارتباط بيرسون , والاختبار التائي لعينة واحدة , والاختبار التائي لعينتين مستقلتين , واظهرت نتائج البحث: ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى مرتفع من النزعة للكمالية , ليس هناك فروق ذو دلالة

معنوية وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير التخصص (علمي -انساني) وجود علاقة ارتباطية طردية بين النسق القيمي والنزعة للكمالية لدى طلبة الدراسات العليا. (الدليمي 2023)

2- دراسة (العبيدي 2020) (النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيئة التدريسية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية و بعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في مدينة الديوانية وتحقيقا لأهداف البحث تم بناء مقياس النزعة الكمالية وفق تنظير نموذج هيل (Hill .et.al 2004) وتكون المقياس من (45) فقرة وتبني مقياس سمات الشخصية لكوستا وماكري (Costa ,MsCrae 1992) المتكون من (31) فقرة وبعد تحليل البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS اظهرت النتائج ان المدرسين يتمتعون بدرجة عالية من النزعة الكمالية كما ولا يوجد فروق دالة احصائيا في متغير النزعة الكمالية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) واوصت الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات تبعا لنتاج البحث . (العبيدي 2020)

3- دراسة (شامير واخرون Shamir .et.al 2019) (العلاقة بين مكونات الكمالية والذكاء الأخلاقي والارهاق الوظيفي لدى المعلمين الأساسيين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كل من الكمالية والذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالإرهاق الوظيفي لدى المعلمين في مقاطعة شيرفان واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي حيث تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في المقاطعة خلال العام الدراسي (2016–2017) وبلغت عينة الدراسة (250) معلماً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون ببناء ثلاثة مقاييس تمثلت في مقياس الذكاء الأخلاقي المكون من (40) فقرة ومقياس الكمالية المكون من (27) فقرة ومقياس الإرهاق الوظيفي المكون من (22) فقرة ولتحليل البيانات استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية منها معامل ارتباط بيرسون والانحدار المتعدد وطريقة إعادة الاختبار لقياس الثبات إضافة إلى معادلة ألفا كرونباخ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكمالية تعد متغيرا متنبئا بالإرهاق الوظيفي لدى المعلمين بدرجة كبيرة كما يسهم الذكاء الأخلاقي أيضاً في التنبؤ به فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية والذكاء الأخلاقي والإرهاق الوظيفي لدى المعلمين . (Shamir et al,2019)

4- دراسة (الشرفات و العلي 2017) (اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك ولتحقيق اهدف البحث جمعت الباحثة البيانات باستخدام مقياس اساليب المعاملة الوالدية ل بوري (1991) ومقياس الكمالية ل سلاني ورفاقه (2001) حيث بلغت عينة الدراسة (659) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي في البحث ولتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) حيث اظهرت نتائج البحث وجود مستوى متوسط من الكمالية لدى طلبة الجامعة وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي) والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك.(الشرفات والعلي 2017)

5- دراسة (Hutuleac 2014) (الكمالية والاعاقة الذاتية في تعليم الكبار)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الكمالية ومستوى الإعاقة الذهنية لدى طلاب الجامعة ولتحقيق اهداف البحث صمم الباحث أداة للكمالية متعدد الابعاد وبلغت عينة البحث على (136) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وبعد تحليل البيانات احصائيا أظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الإعاقة الذاتية والكمالية ولا يوجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في الإعاقة الذاتية كما تبين ان سبب إعاقة ذات الطالب هو الحماية الزائدة للذات من الاثار السلبية . (Hutuleac 2014)

ثانيا : الذكاء الاجتماعي:

يعد البعد الاجتماعي من الابعاد الأساسية في نمو الانسان بصورة سليمة ككائن اجتماعي كما ان تكامل الشخصية يتحقق من خلال تفاعل الابعاد العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية ويعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب الأساسية في تكوين الشخصية وذلك لارتباطه بقدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين وهذا ما أكده العالم ثورندايك بوصفه لأهمية الذكاء الاجتماعي على فهم الاخرين والتفاعل معهم , ويمما سبق يتبين ان الذكاء الاجتماعي يظهر بوضوح في العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وتكيفهم مع البيئة الاجتماعية التي ينتمون اليها فالإنسان خلق بطبيعته كائن اجتماعي وهذا ما أكده القران الكريم في قوله تعالى " يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " ومن هنا فان للذكاء الاجتماعي دور كبير في نجاح الفرد اجتماعيا وفي تعزيز مكانته داخل المجتمع . (أبو عمشة , 2013: 3)

ويشير مفهوم الذكاء بوجه عام الى مجموعة القدرات العقلية التي تمكن الفرد من فهم المعلومات واستيعابها وإمكانية استخدامها فيما بعد بطرق ملائمة للوصول الى حل مناسب للمشكلات المختلفة كما يشمل على اكتساب اللغة والقدرة على توظيفها في تمييز التشابه والاختلاف بين الأشياء وإصدار الاحكام الدقيقة واستخدام أنواع التجريد او الوصول الى المفاهيم العامة والاستدلال , ويشير مفهوم الذكاء أيضا الى قدرة الفرد على فهم الاخرين واستيعاب انفعالاتهم ودوافعهم وبناء علاقات إنسانية ناجحة من خلال التعامل معهم بمهارة .

(أبو حطب , 1990: 409)

كما ان للذكاء الاجتماعي دور في تعزيز قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع المواقف الدراسية والاجتماعية المختلفة وهذا بدوره يؤثر على مستوى أدائه الأكاديمي حيث ان الضغوطات النفسية الناجمة من سعي الطالب لتحقيق الكمالية في أدائه الدراسي قد تجعله يواجه حالات من القلق والتوتر خوفا من الفشل الامر الذي يؤدي الى عرقلة عملية التذكر والاسترجاع والتعلم , في حين ان تمتع الطالب بالذكاء الاجتماعي تساعده على فهم وتنظيم انفعالاته والتعامل معها بشكل إيجابي وهذا بدوره يعزز ثقة الطالب بنفسه وتقلل النزعة الكمالية الغير تكيفية عنده , علاوة على ذلك فان الذكاء الاجتماعي يعد عاملا توجهيا للكمالية الاكاديمية التكيفية التي تدعم النجاح الخالي من الضغوطات النفسية . (الزغول , 2012: 184-190)

وتشير بعض الدراسات ان فهم الاخرين والمرونة في التعامل معهم عن طريق ادائه للمهام الملقاة على عاتقه تجعله يتقبل افكارهم ومعتقداتهم وتجعله يواجه المواقف الاجتماعية الجديدة بكل حكمة عن طريق تصرفه السليم الناتج عن فهمه للأخرين وهذا بدوره ينمي الذكاء الاجتماعي لدى الفرد . (عبد الصاحب , 2008 : 134)

- **النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:**

أولا: نظرية ثورندايك Thorendink

يعد ادوارد ثورندايك من أوائل الباحثين الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي واكد على ان مستوى ذكاء الفرد يعتمد على قدرته على فهم العلاقة بين المثيرات والاستجابات من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة وتوظيف هذه القدرة في مواقف الحياة المختلفة.

كما يشير ثورندايك ان الفرد لا يمتلك قدرة ذكاءيه واحدة انما قدرات متعددة من الذكاء تتباين في قوتها وارتباطها بين المثيرات والاستجابات لذلك سميت نظرية ثورندايك بالنظرية الترابطية , وان الذكاء الاجتماعي يتكون من قدرات مستقلة بعضها عن الاخر اذ يعتمد الذكاء الاجتماعي على

اساسين هما فهم الاخرين والتصرف بحكمة في المواقف المختلفة . (وداعة , 2023: 228)، وقد قدم ثورندايك تصنيفا ثلاثيا للذكاء يتضمن ما يأتي :-

1 -الذكاء المجرد:(Abstract Intelligence) :ويمثل قدرة الفرد على فهم ومعالجة الرموز، والمعاني، والأرقام والألفاظ المجردة، والنشاطات الخاصة التي تمثل جميعها علاقات تمتد من المستوى البسيط إلى المعقد.

2 -الذكاء الميكانيكي:(Mechanical Intelligence) : ويمثل قدرة الفرد على فهم واكتساب وإتقان ومعالجة المهارات العملية اليدوية الجسمية، أو العيانية وابتكارها من خلال تعلم الكتابة على آلة الطابعة، أو تصليح المعدات والآليات وغيرها من الأعمال اليدوية.

3 -الذكاء الاجتماعي:(Social Intelligence) : ويمثل قدرة الفرد على فهم الناس، والمواقف الاجتماعية، والتعامل السليم والناضج مع الآخرين في الأعمال الاجتماعية، والقدرة على تقييم أعمال الآخرين، وتمييز أهدافهم التي يرغبون في الوصول إليها. (الشيخ، 1982: 49)

ثانيا: نظرية (جاردنر Gardner) الذكاءات المتعددة

أما (جاردنر) فيرى أن الذكاء يتكون من قدرات متعددة ويظهر في عدة مجالات متعددة سواء في حل المشكلات أو في القدرة على تعديل أو تغيير المنتجات المعتمدة في نمط ثقافي أو أنماط ثقافية معينة، وقد توصل إلى وجود ثمان أنماط من الذكاءات، والأنماط هي:

1- **الرياضي أو المنطقي**: وهو قدرة الفرد على التفكير المنطقي والتعامل مع الأرقام، ونجد هذا النوع عند المحققين والعلماء والفلكيين.

2- **اللغوي أو اللفظي**: وهو القدرة على صياغة التراكيب اللغوية التي تتضمن كتابة الشعر وكتابة القصص.

3- **البدني**: قدرة الفرد مثلاً على أداء الأعمال اليدوية بمهارة.

4- الاجتماعي: وهو القدرة على فهم الآخرين والتعامل والتفاعل معهم بنجاح، ويحتاج هذا النوع من الذكاء المدرسون اختصاصيو العلاج النفسي، القادة الدينيون وحتى البائع والسياسي.

5- الذاتي : وهو مقدرة الفرد على فهم الذات والتأمل الذاتي ويحتاج هذا النوع من الذكاء الفلاسفة

6- الفضائي او البصري : وهو القدرة على التخيل والتصميم المعماري

7-الموسيقي : هو مقدرة الفرد على تمييز الاصوات والنغمات

8- **الطبيعي** : وهو المقدرة على تمييز الحيوانات والنباتات والمكونات البيئية والاحداث الطبيعية الاخرى مثل الغيوم والتربة والمعادن (الرحو , 2005: 242)

كما يرى جاردنر ان اساس الذكاء يكون في العلاقات القائمة بين البشر فهي تشمل القدرة على ان التميز وتستجيب استجابة ملائمة للحالات النفسية والميول والرغبات الخاصة بالأخرين ويضيف جاردينيا عند مفتاح معرفه الذات في ذكاء العلاقات الشخصية هو التعرف على المشاعر الخاصة والقدرة على التمييز بينهما والاعتماد عليها لتوجيه السلوك. (خوالدة، 2004: 32)

ثانيا: الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي

1- دراسة (عسقول ٢٠٠٩) (الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ولتحقيق اهداف الباحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى حيث تكونت عينه الدراسة من (381) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وتكون ادوات الدراسة من مقياسين الذكاء الاجتماعي والثاني للتفكير الناقد واستخدم الباحث اختبار التجزئة النصفية للثبات ومعامل ارتباط بيرسون واختبار الفاكرونباخ والمتوسط الحسابي والاوزان النسبية لمعالجة البيانات احصائيا" ومن ابرز النتائج التي ظهرت انه يوجد مستوى متدني للذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث وهناك علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقل ولا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة تعزى حسب متغير الجنس او التخصص او للجامعة وفي ضوء النتائج اوصى الباحث بعض التوصيات واقترح بعض المقترحات. (عسقول،2009)

2- دراسة (Bhat & Khandai, 2016) (الذكاء الاجتماعي والعادات الدراسية والإنجازات الاكاديمية لطلاب كلية منطقة بولواما)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي والعادات الدراسية والإنجازات الاكاديمية لطلاب كلية منطقة بولواما (جامو وكشمير) شملت عينة الدراسة (410) طالب وطالبة من طلبة الجامعة منهم (193) طالب و(217) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم جمع البيانات باستخدام مقياس (شادا وجانيسان 1986) للذكاء الاجتماعي ومقياس (بالساني وشارما PSSHI) للعادات الدراسية وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج تمتع الطالبات بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي والانجاز الاكاديمي مقارنة بالذكور

3- دراسة (Rahim, Civelek, & Liang, 2015) (بعنوان "نموذج الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأداء الإبداعي في الجامعات الحكومية بالولايات المتحدة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين نموذج الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأداء الإبداعي حيث تكونت عينة الدراسة من (406) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي RSIT إعداد (Rahim, 2008) أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والأداء الإبداعي في الجامعات الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية.

4- دراسة (محمد 2024)(الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي)

يهدف البحث الحالي الى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وتكونت العينة من (82) طالب وطالبة وتم التحقق من النتائج باستخدام الاتساق الداخلي وصدق البنية لمقياس الذكاء الاجتماعي باستخدام التحليل التوكيدي والذي اسفر عن ثلاث عوامل (المهارات الاجتماعية , الحضور / التاثير والملائمة الاجتماعية) كما تم التحقق من الثبات باستخدام الفا كرونبخ وطريقة التجزئة النصفية لابعادالمقياس ككل مما يؤكد صلاحية المقياس وكفاءته لقياس المتغير موضع الدراسة وهو الذكاء الاجتماعي .

ثالثاء: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- بلورة أهمية البحث
- الاطلاع على الأطر النظرية
- الاستفادة من الأدوات المستخدمة
- استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة
- مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لكونه ملائماً لطبيعة البحث وكونه الأنسب في تحليل الظواهر الإنسانية ؛ إذ يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمنهج الوصفي : هو طريقة من طرائق التحليل المرتكز على معلومات دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر مرحلة أو مراحل زمنية معلومة وذلك للحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة منطقية تتلاءم مع المعطيات الفعلية للظاهرة . (البياتي ، 2018: 93)

ثانيا: مجتمع البحث:

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه مجموعة الأفراد أو المؤسسات أو الوحدات التي تشكل الكيان الأساسي للدراسة في البحث الحالي.(المشهداني، 2019: 85)

إذ أشتمل مجتمع البحث بطلبة الدراسات العلية في جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2025 ـ 2026) ، إذ بلغ المجتمع الأصلي (97) طالب وطالبة.

ثالثا: عينة البحث:

عينة البحث تمثل جزء من المجتمع الذي تمّ تحديده على وفق قواعد خاصة تضمن أن تكون تلك العينة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع البحث، وبالتالي يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأفراد الذين يتم اختيارهم من المجتمع الإحصائي. (النعيمي وآخرون، 2015 :78)، وبذلك تكون عينة البحث من (97) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي للعام الدراسي (2025-٢٠٢٦) ، قسمت العينة حسب الجنس للذكور (50) والإناث (47).

رابعا: اداتا البحث:

هي الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها الباحثون لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة أو البحث، وتؤدي هذه الأدوات دوراً مهماً في عملية البحث العلمي، إذ إنها تساعد في قياس المتغيرات، وجمع المعلومات بطريقة منهجية ومنظمة، ويمكن أن تتنوع أدوات البحث بشكل كبير، ويشير (الزاملي، 2017) إلى أن القياس النفسي يمثل عملية مقارنة شيء ما باستخدام وحدات معينة أو كميات قياسية محددة بنفس الشيء أو الخاصية، وذلك بهدف تحديد مقدار تلك الوحدة أو الكمية التي يحتويها هذا الشيء، ويمثل المقياس أداة تُستخدم للحصول على عينة من سلوك الفرد في سياق محدد، وذلك وفقاً لظروف معينة لتطبيق المقياس وجمع بيانات حول السلوك بأسلوب منظم ومقنن، مما يساعد على تعميم النتائج على مواقف أخرى، والتنبؤ بسلوكيات الفرد في تلك المواقف. (الزاملي، 2017 :42)

ونظرا لطبيعة البحث قامت الباحثة بتبني مقياس(الدليمي،2023) للسمات الكمالية ومقياس (محمد،2024) للذكاء الاجتماعي، وفيما يأتي وصف لآلية تبني أداتا البحث.

❖ **الاداة الاولى: السمات الكمالية الاكاديمية:**

أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم صفات المقياس الجيد، ويقصد بصدق المقياس (درجة الدقة التي يقيس بها المقياس ما نريد قياسه)، أي أن المقياس يعتبر صالحاً إذا كان يقيس ما وضع من أجله.

(عبد القادر، ٢٠٢٣: ٥٦)

أ- **الصدق الظاهري:**

من خواص القياس المهمة هو الصدق، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس بالفعل ما أعد لقياسهِ. (النجار،2010: 286)

تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية البالغ (43) فقرة على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، لغرض تقويمها والحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للبعد الذي خصصت له، وإجراء التعديلات المناسبة من خلال حذف أو إعادة صياغة أو إضافة عدد من الفقرات ، وبما يتلائم مع مجتمع البحث ، فضلاً عن ذكر صالحية بدائل الإجابة المقترحة ، أو اضافه وتحديد السلم البديل للإجابة الذي يرونه مناسبة للمقياس ، إذ يعد هذا الإجراء وسيله مناسبة للتأكد من صدق المقياس ويمكن أن تعد الاختبار صادقا ، بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا أقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس ما وضع لقياسه ، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء ويمكن اعتماد صدق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري ، وهذا الإجراء يمثل وسيلة من وسائل إيجاد الصدق في بناء المقاييس النفسية ويسمى بالصدق الظاهري وبعد تحليل استجابات وملاحظات السادة الخبراء ثم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس، تم قبول الفقرات التي اتفق عليها (95%) فأكثر من أراء الخبراء، وقد تم حذف وتعديل بعض الفقرات اذ يشير (بلوم واخرون، 1971) الى انه على الباحثة ان تحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صالحية الفقرات وامكانية اجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (٨٥%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق (الخشاب، ٢٠٢٠، ٦٥٣) وتبين من خلال هذا الإجراء أن جميع الفقرات تحصلت على موافقة الخبراء وهي جاهزة للتطبيق .

- **ثبات المقياس:**

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء الأختبارات والمقاييس ، ويعني هذا أن يعطي المقياس نتائج متطابقة أو متقاربة على أقل تقدير لنفس الفرد فيما لو أعيدَ تطبيقهُ عدة مرات أي ليس الوصف المُعطى يكون نتاج الصدفة. (الطريري ، 2014: 169) ، ولحساب مؤشرات الثبات أعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

- **طريقة إعادة الاختبار:**

يشير الثبات بهذه الطريقة إلى معامل الاستقرار، إذ يبين مقدار الاتساق في أداء الفرد على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة، يعني تطبيق الاختبار مرتين على مجموعة الأفراد

نفسها خلال مدة لا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز الشهر غالباً، ويتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الأفراد في المرتين، وهو ما يطلق عليه معامل الثبات. (ميخائيل، 2015: 96)

ولأجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة الثبات التي شملت (40) طالب وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة الدراسات العالية في كلية التربية الاساسية ومن خارج العينة النهائية، بتاريخ (2026/2/23) ثم أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها بتاريخ (2026/3/9)، أي بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (0.89)، درجة وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه:**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة ولكل فقرة لها خمسة بدائل وهي : (تنطبق تماماً ـ تنطبق ـ محايد ـ لا تنطبق ـ لا تنطبق تماماً)، وأعطاها الأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي وتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختارهُ من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (215) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (43) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط الفرضي للمقياس يتكون (129) درجة.

❖ **الاداة الثانية: الذكاء الاجتماعي:**

بعد أطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع "الذكاء الاجتماعي" قامت الباحثة بتبني مقياس(محمد،2024)، المكون من (25) فقرة وأعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت Likart في تقرير الإجابات على فقرات المقياس بوضع مدرج خماسي لبدائل الإجابة ؛ إذ إن الدرجة الكلية تقيس الذكاء الاجتماعي على المقياس والتي تتراوح من (5 ـ1) تمتد من أقصى انطباق للفقرة إلى أدناه، وكانت البدائل (تنطبق بشدة، تنطبق ، تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة)، والعكس يتم تصحيح الفقرات السلبية (1ـ5) (لا تنطبق بشدة، لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق، تنطبق بشدة).

1. صدق المقياس:

الصدق كخاصية لأدوات القياس التي يمكن أن تستخدم في الأبحاث التربوية والنفسية والأجتماعية ويعد أمرا أساسياً ومهما ؛ إذ لا يمكن التساهل به لأنه ستجنب الباحثتان أستخدام مقاييس لا تتوفر فيها نسبة معقولة من الصدق ، ومن ثم التوصل إلى نتائج مخطئة أو مشكوك فيها . (البياتي ، 2018: 258)

يشير ايبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة لأستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من المختصين والمحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها . (79: 1972, Eble)

وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الذكاء الاجتماعي من خلال عرض المقياس بصورته الأولية والمتكون من (25) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (12) محكما، للتأكد من صلاحية وسلامة وصياغة الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمحتوى الخارجي ، وبيان ما إذا كان ينبغي منهم تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً ما تم إعداده لهذا العرض ، ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم أستخراج أختبار (كا2) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (95%) موافقة من عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

- **ثبات المقياس :**

يقصد بثبات الأداة هو دقتها في القياس والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها ، أو أنها تعطي النتائج نفسها إذا استخدمت أكثر من مرة في ظروف متمثلة (سيد،2020: 248)، ويقصد بالثبات أيضا بمدى الدقة أو الأتساق الذي يقيس به المقياس ما وضع لقياسه ، وكلما كان المقياس دقيقا وأكثر ثباتا يعطي النتائج نفسها للأفراد نفسهم نفس بعد إعادة تطبيقه عليهم أكثر من مرة واحدة (غنايم، 2004: 186) وأستعملت الباحثة طريقة الآتية لاستخراج ثبات المقياس:

- **طريقة الاختبار- إعادة الاختبار:**

وهي من الطرائق المستخدمة لحساب معامل الثبات؛ إذ يكشف معامل الثبات بطريقة أعادة الأختبار إلى أستقرار أستجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن ؛ إذ يفترض إن السمة ثابتة ومستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ولذا؛ فاني هذا الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة. (Allo &Thomas ,2004: 437)

ولأجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة الثبات التي شملت (40) طالب وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية ، بتاريخ (2026/2/23) ثم أعادة الباحثة تطبيق المقياس على العينة نفسها بتاريخ (2026/3/9)، أي بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (0.79) درجة وتعد هذه القيمة جيداً للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه:**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة وكان لكل فقرة لها خمسة بدائل وهي: (تنطبق بشدة، تنطبق ، تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة)، وأعطاه الأوزان (1،2،3،4،5) على التوالي والعكس يتم تصحيح الفقرات السلبية (5.1) (لا تنطبق بشدة، لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق، تنطبق بشدة)، وتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختارهُ من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (125) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (25) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط الفرضي للمقياس يتكون (75) درجة .

خامسا : تطبيق اداتا البحث:

بعد تهيئة ادوات البحث واستكمال شروط تبني مقياسي البحث طبقت الباحثة اداتا البحث على افراد العينة البالغ عددهم (97) طالب وطالبة ليتم بعدها معالجه البيانات احصائيا.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على السمات الكمالية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية:

لأجل تحقيق هذا الهدف لدى طلبة الدراسات العليا استخرجه الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث من طلبة الدراسات العليا البالغة عدهم (97) طالباً وطالبة، وبعد تحليل استجابات الطلبة في ضوء بدائل الإجابة تبين أن المتوسط الحسابي (196.85) بانحراف معياري (26.41) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (150) درجة، وباستخدام الاختبار التالي لعينة واحدة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (50.475) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (809)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين وبلغ مستوى السمات الكمالية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا (مرتفع) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس السمات الكمالية الاكاديمية للعينة الاساسية

المجال	العدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية	الوزن النسبي
					المحسوبة	الجدولية		
المعايير العالية	9	27	37.88	5.85	46.77	1.960	دال	20.18
الترتيب والتنظيم	9	27	36.84	6.34	45.43		دال	19.63
التناقضات	8	24	36.20	6.85	37.87		دال	19.29
التخطيط	9	27	39.51	6.56	42.85		دال	21.06
الاهتمام بالأخطاء	8	24	37.24	6.90	33.45		دال	19.84
الدرجة الكلية للمقياس	43	129	187.67	26.41	50.475		دال	%100

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية يتصفون بمستوى مرتفع من السمات الكمالية الأكاديمية نتيجة طبيعة الدراسة العليا التي تتطلب الالتزام والدقة والسعي المستمر لإنجاز المهام العلمية بأفضل صورة ممكنة. فطالب الدراسات العليا يكون أكثر وعياً بأهمية التخطيط والتنظيم ووضع أهداف أكاديمية واضحة، الأمر الذي يدفعه إلى تبني معايير أداء مرتفعة لتحقيق النجاح والتميز العلمي، وجاءت سمة التخطيط في المرتبة الأولى، مما يشير إلى قدرة الطلبة على تنظيم الوقت وتحديد الأولويات ووضع خطط منهجية لإنجاز متطلبات الدراسة والبحث العلمي، وهو أمر تفرضه طبيعة الدراسات العليا التي تتسم بكثرة الواجبات والمهام البحثية. أما المعايير العالية فجاءت في المرتبة الثانية، مما يعكس حرص الطلبة على تحقيق مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي والالتزام بالجودة في أداء أعمالهم العلمية، في حين احتلت سمة الاهتمام بالأخطاء المرتبة الثالثة، وهو ما يدل على وعي الطلبة بأهمية تجنب الأخطاء العلمية والمنهجية ومراجعة أعمالهم بدقة قبل تقديمها. وجاءت سمة الترتيب والتنظيم في المرتبة الرابعة، مما يعكس اهتمامهم بتنظيم مصادر المعرفة والبيانات والإجراءات البحثية بصورة تسهل عملية الإنجاز الأكاديمي، أما سمة التناقضات فقد جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة، ويُفسر ذلك بانخفاض الشعور بعدم الاتساق بين التوقعات الشخصية والإنجاز الفعلي

لدى الطلبة، إذ يمتلكون قدراً من النضج الأكاديمي والخبرة العلمية يساعدهم على التعامل الواقعي مع متطلبات الدراسة العليا، مما يقلل من مشاعر الصراع والتناقض المرتبطة بالكمالية غير التكيفية. وبالتالي فإن ارتفاع السمات الإيجابية للكمالية الأكاديمية مقابل انخفاض التناقضات يشير إلى أن كمالية طلبة الدراسات العليا تتخذ طابعاً تكيفياً يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وإنجازهم العلمي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الدليمي 2023) و (العبيدي 2020) .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى السمات الكمالية لدى طلبة الدراسات العليا على وفق المتغير الجنس (ذكور. إناث):

للتعرف على الفروق في مستوى السمات الكمالية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور. اناث) ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور(204.62) بانحراف معياري(24.62)،أما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (189.27) بانحراف معياري (26.16) ، وقامت الباحثة بإختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ يوجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى السمات الكمالية ولصالح الذكور، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.269) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(95) وهي دالة معنوياً في مستوى السمات الكمالية، كما مبين بالجدول (2).

كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى السمات الكمالية وفقاً للجنس

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند 05.0
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	50	189.76	24.62	8.269	1.960	95	دالة
اناث	47	185.57	26.16				

من خلال الجدول اعلاه يمكن تفسير النتيجة بتفوق الذكور في السمات الكمالية الأكاديمية بأنهم يميلون إلى إظهار مستوى أعلى من السعي للإنجاز وتحقيق التفوق الأكاديمي وإثبات الكفاءة، فضلاً عن تحمل المسؤوليات الأكاديمية بصورة تدفعهم إلى وضع معايير أداء مرتفعة لأنفسهم، مما ينعكس على ارتفاع مستوى الكمالية الأكاديمية لديهم مقارنة بالإناث , وهذه النتيجة تخالف دراسة (العبيدي 2020) ودراسة (الدليمي 2023)

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية:

لغرض التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لأفراد عينة البحث البالغ عددها (97) طالباً وطالبة تم أحتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي(104.25) وبانحراف معياري (10.86) وبلغ المتوسط الفرضي(75) وقامت الباحثة باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير الذكاء الاجتماعي، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (26.933) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.960) بدرجة حرية (96) كما مبين بالجدول (3) .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الذكاء الاجتماعي للعينة الكلية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
97	75	104.25	10.86	26.933	1.960	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة الى وجود فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بأن الطلبة يختلفون في خبراتهم الاجتماعية وقدرتهم على فهم الآخرين والتفاعل معهم، إذ تسهم طبيعة الخبرات الأكاديمية والمهنية والتواصل المستمر مع الأساتذة والزملاء في تنمية الذكاء الاجتماعي بدرجات متفاوتة. كما أن المشاركة في الأنشطة العلمية والبحثية والعمل الجماعي توفر فرصاً أكبر لاكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء العلاقات والتعامل الفعال مع المواقف المختلفة، مما يؤدي إلى ظهور فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بينهم.

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى السمات الكمالية لدى طلبة الدراسات العليا على وفق المتغير الجنس (ذكور. إناث):

للتعرف على الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور(104.82) بانحراف معياري(24.62)،أما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (104.37) بانحراف معياري (24.16) ، وقامت الباحثة بإختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ لا يوجد هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى الذكاء الاجتماعي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.192) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(95) وهي غير دالة معنوياً في مستوى الذكاء الاجتماعي، كما مبين بالجدول (4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الذكاء الاجتماعي وفقاً للجنس

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	50	104.82	24.62	8.269	1.960	95	دالة
اناث	47	104.37	24.16				

من خلال الجدول اعلاه تبين بعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس ذكوراً وإناثاً، وتعزو الباحثة السبب على أنهم يمرون بخبرات أكاديمية واجتماعية متشابهة ويواجهون متطلبات دراسية متقاربة، الأمر الذي يسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية بدرجة متقاربة. كما أن بيئة الدراسات العليا تتيح فرصاً متساوية للتفاعل والتواصل العلمي وتبادل الخبرات، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الذكاء الاجتماعي بين الجنسين وعدم ظهور فروق جوهرية بينهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي 2020).

الهدف الخامس: التعرف على دلالة العلاقة المعنوية بين السمات الكمالية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الاساسية:

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين متغيري البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في السمات الكمالية والذكاء الاجتماعي وقد اظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بلغت (0.89) وللتحقق من مستوى دلالة الارتباط طبق على العينة الاختبار التائي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (19.025) اكبر من القيمة

الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (95) ويتضح من ذلك انه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، وكما مبين في جدول (5) .

جدول (5): العلاقة بين السمات الكمالية والذكاء الاجتماعي (بشكل عام)

المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل لارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة عند 0.05
السمات الكمالية	الذكاء لاجتماعي	0.89	19.025	1.96	دالة

لتحقيق هذا تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين السمات الكمالية (المعايير العالية، الترتيب والتنظيم، التناقضات، التخطيط، الاهتمام بالأخطاء) والذكاء الاجتماعي، وللتأكد من معنوية معاملات الارتباط استعملت الباحثة الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط، وبمقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (95) وبمستوى دلالة (0.05)، والقيمة الجدولية البالغة (1.96)، يتبين أن قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): العلاقة بين السمات الكمالية والذكاء الاجتماعي

السمات الكمالية	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
المعايير العالية	97	0.784	11.469	1.960	دال
الترتيب والتنظيم		0.762	6.762		دال
التناقضات		0.459	5.036		دال
التخطيط		0.541	12.310		دال
الاهتمام بالأخطاء		0.57	6.270		دال

ومن الخلال الجدول اعلاه تبين وجدو علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الكمالية الاكاديمية والذكاء الاجتماعي ، ويمكن تفسير هذه العلاقة الى أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من السمات الكمالية الأكاديمية يكونون أكثر حرصاً على تحقيق النجاح والالتزام بالمعايير الأكاديمية العالية، الأمر الذي يتطلب منهم بناء علاقات اجتماعية فعالة

والتواصل الإيجابي مع الأساتذة والزملاء والاستفادة من خبراتهم. كما أن الذكاء الاجتماعي يساعدهم على فهم الآخرين والتفاعل معهم بكفاءة، مما يسهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية وتنظيم أعمالهم بصورة أفضل. لذلك كلما ارتفع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا ارتفع مستوى السمات الكمالية الأكاديمية لديهم، والعكس صحيح، مما يفسر طبيعة العلاقة الارتباطية الموجبة بين المتغيرين.

الاستنتاجات: استناداً إلى نتائج الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يتمتع طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الأساسية بمستوى مرتفع من السمات الكمالية الأكاديمية، مما يعكس حرصهم على تحقيق التميز والإنجاز العلمي.
2. تُعد سمة التخطيط أكثر أبعاد السمات الكمالية الأكاديمية شيوعاً لدى الطلبة، مما يشير إلى أهمية التنظيم المسبق في إنجاز متطلبات الدراسة العليا.
3. يتمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي يساعدهم على بناء العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في البيئة الأكاديمية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، مما يدل على تقارب الخبرات والفرص الاجتماعية والأكاديمية بين الذكور والإناث.
5. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الكمالية الأكاديمية والذكاء الاجتماعي، مما يشير إلى أن تنمية الذكاء الاجتماعي قد تسهم في تعزيز السمات الكمالية الأكاديمية التكيفية لدى طلبة الدراسات العليا.

التوصيات:

1. إعداد برامج وورش تدريبية لطلبة الدراسات العليا تهدف إلى تنمية السمات الكمالية الأكاديمية التكيفية، ولاسيما مهارات التخطيط ووضع الأهداف وإدارة الوقت.
2. تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا من خلال الأنشطة العلمية والبحثية التي تعتمد على العمل الجماعي والتعاون الأكاديمي.
3. توفير برامج إرشادية تساعد الطلبة على توظيف السمات الكمالية بصورة إيجابية والحد من الآثار السلبية للكمالية غير التكيفية المرتبطة بالخوف من الأخطاء.
4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني أساليب تدريس وتوجيه تسهم في تنمية التواصل الفعال والعلاقات الأكاديمية الإيجابية بين الطلبة.

5. الاستفادة من نتائج الدراسة عند إعداد الخطط والبرامج الجامعية الهادفة إلى تطوير الجوانب الأكاديمية والاجتماعية لطلبة الدراسات العليا بما ينعكس إيجاباً على مستوى أدائهم وإنجازهم العلمي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تتناول السمات الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات جامعية مختلفة.
2. إجراء دراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة البحثية وإنتاجية البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.
3. إجراء دراسة مقارنة بين طلبة الدراسات العليا وطلبة الدراسات الأولية في السمات الكمالية الأكاديمية والذكاء الاجتماعي.
4. بناء برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا والتحقق من أثره في تحسين السمات الكمالية الأكاديمية وخفض الكمالية غير التكيفية.

المصادر:

1. أبو حطب ، فؤاد (1996) **القدرات العقلية** ، ط5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
2. أبو عمشة ، إبراهيم باسل (2013) ، **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة .
3. ادهام ، ايمان محمود (2009) **اثر برنامج تربوي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
4. البرخت ، كارل ، 2014 ، **الذكاء الاجتماعي** ، مكتبة الجرير، ط1 ، المملكة العربية السعودية
5. البياتي ، فارس رشيد (2018) : **الحاوي في مناهج البحث العلمي** ، دار السواقي العلمية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط1.
6. الحربي ، إبراهيم سليم (2019) ، واقع الاشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات ، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية** ، المجلد 10 ، عدد 2 .
7. الخراز , منال جبر (2021) **التنبؤ بتاجيل الاشباع الاكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال منظور زمن المستقبل والكفاءة الذاتية الاكاديمية** , أطروحة دكتوراه , كلية التربية , قسم علم النفس الارشادي والتربوي , جامعة اليرموك .

8. الخشاب، موفق عبد العزيز. (2020). **القياس والتقويم في التربية البدنية والعلوم الرياضية.** الطبعة الأولى، الموصل: دار نون للطباعة والنشر.
9. خليفة , مي السيد (2014) الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في ضوء مستويات الصمود والتخصص والتحصيل الاكاديمي , **المجلة المصرية للدراسات النفسية** , المجلد 24 , العدد 85 .
10. الخندقجي, محمد عبد الجبار (2012) **مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر** , ط1 , عالم الكتب الحديثة , اربد- عمان .
11. الخوالدة، محمود عبد الله محمد (2004) **الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي**، طبعة ١، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الاردن .
12. الدليمي ، بيداء محمد عزيز ،2023 ، **النسق القيمي وعلاقته بالنزعة للكمالية لدى طلبة الدراسات العليا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية .
13. الرحو , جنان سعيد (2005) , **اساسيات في علم النفس** , الدار العربية للعلوم , القاهرة.
14. رفو ، عذراء جوزيف ، العبايجي ، ندى فتاح ، 2023 ، السمات الكمالية وعلاقتها بالصورة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل ، **مجلة الفتح** ، المجلد 27 ، العدد 4 .
15. الرقاد , هناء خالد (2017) **نظريات الشخصية وقياسها** , دار المأمون للنشر والتوزيع , عمان.
16. الزاملي، علي حسين هاشم،(2017): **بناء وتقنين المقاييس النفسية**، دار الكتب والوثائق، بغداد.
17. الزغول ,عماد عبد الرحيم (2012) **نظريات التعلم** , عمان , دار الشروق للنشر والتوزيع .
18. السقوفي , مريم إبراهيم عبدالله (2021) **العلاقة بين الحساسية المفرطة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة الدمام** , المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة , المجلد الخامس , العدد 16.
19. سيد ، عصام محمد عبدالقادر (2020) : **التوجهات المعاصرة في البحوث والدراسات التربوية** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ـ مصر .
20. الشرفات ، محمد عابد والعلي ، نصر محمد(2015) ، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة الجامعة** ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، مجلد (5) ، العدد (17)
21. الشيخ , سليمان الخضري (1982) **الفروق الفردية في الذكاء**, ط2, دار الثقافة للطباعة والنشر , القاهرة.
22. الطريري ، عبد الرحمن بن سليمان (2014) : **القياس النفسي والتربوي** ، ط2، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

23. عبد ، خنساء عبد الرزاق ، 1918 ، **اثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، مجلة ديالى ، العدد75 ، معهد الفنون الجميلة .

24. عبد الصاحب , منتهى مطشر (2008) , **انماط شخصيه على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبه جامعة بغداد** , اطروحة دكتوراه , ابن الهيثم جامعة بغداد .

25. عبد القادر، محمد فيصل (2023): **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة الموصل**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.

26. عبداللاه , سحر محمود محمد (2019) **اسهام كل من الكمالية الاكاديمية والمستوى التحصيلي في التنبؤ بالتسويف الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية بسوهاج** , مجلة كلية التربية –جامعة المنوفية , العدد الثالث

27. عبيدات , ذوقان وآخرون (1996) **البحث العلمي وادو اته واساسياته** , دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن .

28. العبيدي , حسن حميد عبد (2020) **النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيئة التدريسية ,** رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة القادسية –قسم علم النفس.

29. العبيدي ، عفراء إبراهيم خليل ، 2015 ، الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة ، **مجلة علوم الانسان والمجتمع** ، العدد 14 ، جامعة بغداد

30. العسكري , كفاح يحي صالح و آخرون (2012) **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** , ط1, بغداد , دار تموز للطباعة والنشر .

31. علي , اسراء عبد الحسين (2016) **العلاقة بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات** , المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية , مجلد (2) العدد (2)

32. علي , بشرى حسين (2024) الكمالية الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال , **مجلة كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية** , المجلد 30, العدد 126 .

33. غنايم ، مهنا محمد (2004) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، ترجمة جاد ، سمير عبد القادر ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

34. الفتلاوي , علي شاكر عبد الائمه (2020) **النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيئة التدريسية** , رسالة ماجستير , كلية الآداب – قسم علم النفس , جامعة القادسية

35. قطامي ، يوسف ، وعدس ، عبد الرحمن ،2002 ، **علم النفس العام** ، دار الفكر للطباعة والنشر

36. المشهداني، سعد سليمان (2019): **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.

37. مصطفى ، سارة حسام الدين وآخرون (2024) ، **الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة** ، مجلة الارشاد النفسي ، المجلد (78) ، العدد (4)

38. ميخائيل، امطانيوس نايف (2015): **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان. الاردن.

39. النجار، فايز جمعة (2010): **أساليب البحث العليمي**، الطبعة 2،دار الحامد للنشر والتوزيع, الاردن، عمان.

40. النعيمي، مهند محمد عبدالستار وآخرون (2015) : **القياس النفسي في التربية وعلم النفس**، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.

41. وداعة , زهراء عبد الواحد (2023) **الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** , مجلة ادأب المستنصرية , المجلد 47 , العدد 103 .

42. Allon, C . & Thomas , D (2004) : **Strategies for effective teasting** (7 ed) New jersey: prentie Hall .

43. Ebel R.L , (1972): **Essentials of Education measurement**, prentice- Hall, New Jersey.

44. Fang , tingting , and liu , fan , 2022 , **A Review on Perfectionism** ,Open Journal of Social Sciences , Vol 10 , No 1

45. Gaudreau , Patrick & Antoine , Benoît (2025) , Distinguishing perfectionism and excellencism in graduate students: Contrasting links with performance satisfaction, research self-efficacy, burnout, and dropout intentions ,**British Journal of Psychology**

46. Hill, R., Huelsman, T., Furry, R., Kibler, J., Vicente, B., and Kennedy, C. (2004): **A New Measure of Perfectionism: The Perfectionism Inventory**.

47. Macedo , Antonio et al , 2014 , perfectionism and psychological distress : a review of the cognitive factors ,International Journal of

Clinical Neurosciences and Mental Health ,University of Coimbra , Faculty of Medicine

48. Malik ,S,& , Ghayas,S.(2016) . Construction and Validation of Academic perfectionism Scale: Its Psychometric Properties . Pakistan Journal of Psychological Research , 31(1) .
49. Rice ,K G, Ashby ,J S & Preusser , K J (1996)**Perfectionism relationships with parents and self-esteem, Individual Psychology** 52(3).
50. Hutuleac, A. K. (2014) , Perfectionism and self-handicapping in adult education. Procedia – Social and Behavioral Sciences ,V 142 , P434-438
51. Rogers **,C . R. (1961) On becoming a person: A therapist's view of psychotherapy**. Boston: Houghton Mifflin.
52. Shamir, A.S., Sa'adati Shamira, M., Sayadib, M. and Moghadam, M.M. (2019): Relationship between Components of Perfectionism and Ethical Intelligence and Job Burnout in Elementary Teachers. **International Journal of Ethics & Society (IJES) Journal**.
53. Rahim, A., Civelek, I., & Liang, F. (2015). Department Chairs as Leaders , A Model of Social Intelligence and Creative Performance in a State University, International Center for Studies in Creativity, (1), pp 52-60.

Review of Al Hamdaniya
2023 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية